

تفسير ابن كثير

إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ^ج وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ

وقوله : (إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ) أي : مهما أنفقتم من شيء

فهو يخلفه ، ومهما تصدقتم من شيء فعليه جزاؤه ، ونزل ذلك منزلة القرض له ، كما ثبت

في الصحيح أن الله تعالى يقول : " من يقرض غير ظلوم ولا عديم " ولهذا قال : (

يضاعفه لكم) كما تقدم في سورة البقرة : (فيضاعفه له أضعافا كثيرة) [البقرة : 245

[(ويغفر لكم) أي : ويكفر عنكم السيئات . ولهذا قال : (والله شكور) أي : يجزي

على القليل بالكثير (حلیم) أي : يعفو ويصفح ويغفر ويستر ، ويتجاوز عن الذنوب والزلات

والخطايا والسيئات .